(٦٠)

سؤالاً وجواباً

فى

صفة صلاة النبى (ﷺ)

والطريق إليها ... وبعض فوائدها

تأليف

عبد السلام محمد محيى الدين الأدندانى

الناشـــر

مكتبة القاهرة

الأزهر - ت: ٥٩٠٥٩٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤٢) وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [الشورى : ٤٢ ، ٤٣] .

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً (٧٢) لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٢ ، ٧٣] .

﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [التكوير : ٢٩] .

بسم الله الرحمن الرحيم

س١ : ما معنى الصلاة؟

جـ١ : الصلاة فى اللغة الدعاء، وفى الشرع عبادة ذات أقوال وأفعال مخصوصة.

س٢ : ومتى فرضت الصلوات الخمس على المسلمين؟

جـ٢ : فرضت الصلوات الخمس على المسلمين فى ليلة الإسراء والمعراج.

س٣ : ومتى كان الإسراء والمعراج؟

جـ٣ : كان قبل الهجرة النبوية بعام واحد.

س٤ : وما هى الآيات التى نزلت فيها تلك الليلة المباركة؟

جـ٤ : إن الصلوات الخمس لم تفرض عن طريق الوحى القرآنى فى بادئ الأمر وإنما فرضت فى لقاء مبارك فى السماء ليلة الإسراء والمعراج.

س٥ : وكيف تعلمنا هذا؟

جـ٥ : الأحاديث النبوية الصحيحة فلقد جاء فى صحيح

البخارى (.. **ثم عرج بى حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام ففرض الله على أمتى خمسين صلاة فراجعته فقال : هى خمس وهى خمسون لا يبدل القول لدى)** .

عن الصحابى الجليل أنس بن مالك رضى الله عنه قال : **(فرضت على النبى ﷺ ليلة أسرى به خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسًا ثم نودى يا محمد إنه لا يبدل القول لدى وإن لك بهذه الخمس خمسين)** .

س٦ : ما معنى (هى خمسة وهى خمسون) ؟

جـ٦ : أى خمسة فى العمل وخمسون فى الأجر.

س٧ : ومتى يؤمر المسلم بالصلاة ؟

جـ٧ : يقول رسول الله ﷺ : **(مروا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبعًا واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرًا وفرقوا بينهم فى المضاجع)** .

س٨ : وهل يشترك البنون والبنات فى هذا ؟

جـ٨ : نعم ولكن هناك حالتان تسقط فيها الصلاة عن البنات

وهاتان الحـالتـان هى (١) أثناء الحـيض . (٢) وأثناء النفاس .

س٩ : وكم صلاة فى اليوم والليلة ؟

جـ٩ : خـمس صلوات . . لقـوله تعـالى : **(هى خـمس وهى خمسون)** . ولقـوله ﷺ **(خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه)** .

س١٠ : ومتى يصلى المسلم هذه الصلوات ؟

جـ١٠ : يصلى كل صلاة فى وقتها .

س١١ : وما هى أوقات هذه الصلوات ؟

جـ١١ : لقد حدد رسول الله ﷺ هذه الأوقات بقول :

(وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر . ووقت العصر ما لم تصفر الشمس .

ووقت صلاة المغرب ما لم تغب الشفق. ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط. ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرنى الشيطان).

وهل بإمكان أحد أن يؤخر الصلاة عن وقتها؟

لا يجوز تأخير الصلاة إذا دخل وقتها لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾.

قال الصحابى الجليل عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود رضى الله عن الجميع: (إن للصلاة وقتا كوقت الحج). وهل يحج المسلم إلا فى أشهر الحج؟!!!

س١٢: وهل يترتب على تأخير الصلاة أى نوع من أنواع العقاب؟

جـ١٢: يقول الله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ﴾. هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها. وقوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾.

قال عمر بن عبد العزيز –رضى الله تعالى عنه: لم تكن

إضاعتها تركها ولكن أضاعوا الوقت.

س١٣ : وكم هي عدد ركعات صلاة الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والفجر؟

صلاة الظهر	صلاة العصر	صلاة المغرب	صلاة العشاء	صلاة الفجر
٤ ركعات	٤ ركعات	٣ ركعات	٤ ركعات	٢ ركعتان

س١٤ : وما هو أجر وثواب من يحافظ على تلك الصلوات؟

ج١٤ : يقول الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾. وقال أيضًا ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ۝١٠ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾. ويقول تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾. ويقول تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُنكَرِ﴾ . ويقول تعالى : ﴿إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلاَّ الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ .

ويقول ﷺ : (**من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهانًا ونجاة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهانًا ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وهامان وفرعون وأبى بن خلف**) . وقال ﷺ : (**ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات**) قالوا بلى يا رسول الله : قال : (**إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط**) . ويقول الصحابى الجليل عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه : (**من سره أن يلقى الله تعالى غداً مسلمًا فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن**) .

والآيات والأحاديث كثيرة جداً فى هذا الباب، والموفق من وفقه الله وأدى هذه الصلوات فى أوقاتها .

س١٥ : وهل لك أن تجمع لي المستفاد من هذه الآيات والأحاديث؟

جـ١٥ : يستفيد المسلم من قراءة هذه الآيات والأحاديث عدة أمور منها :

١- أن المحافظة على الصلاة سبب من أسباب النجاح والفلاح.

٢- المحافظة على الصلاة سبب من أسباب مغفرة الذنوب.

٣- المحافظة على الصلاة سبب من أسباب دخول الجنة.

٤- المحافظة على الصلاة سبب من أسباب حصول الراحة النفسية.

٥- المحافظة على الصلاة سبب من أسباب رفع الدرجات.

٦- المحافظة على الصلاة علامة على التزام صاحبها بتعاليم الإسلام.

٧- المحافظة على الصلاة تعين على الصبر.

س١٦ : وهل هناك أسباب تعين على المحافظة على تلك الصلوات؟

جـ١٦ : نعم، نذكر منها بفضل الله تعالى ما يتيسر:

١- معرفة قدر الصلاة ومنزلتها فى الإسلام.

٢- معرفة عقوبة من يتهاون بها.

٣- صحبة المحافظين عليها.

٤- النية الصادقة.

٥- تجنب المعاصى والآثام.

٦- الاهتمام بسنن الصلاة القبلية والبعدية.

٧- الاهتمام بفرائض وسنن الصلاة.

٨- الاهتمام بأذكار وأدعية الصلاة.

٩- الاستعانة بالله عز وجل.

فهذه هى بعض الأسباب التى تعين المسلم على المحافظة على الصلاة.

س١٧ : وما هى سنن الصلاة القبلية والبعدية؟

جـ١٧ : سنن الصلاة هى الصلوات التى كان يحافظ عليها رسول الله ﷺ والتى جاء ذكرها فى قول ابن عمر رضى الله

عنهما : (حفظت من النبى ﷺ عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب فى بيته وركعتين بعد العشاء فى بيته وركعتين قبل الصبح) .

وإليك جدول يوضح لك ما تقدم :

الأوقات	القبلية	والبعدية
صلاة الظهر	٢	٢
صلاة العصر	–	–
صلاة المغرب	–	٢
صلاة العشاء	–	٢
صلاة الفجر	٢	–

س١٨ : وما ثواب من يحافظ على هذه السنن؟

جـ١٨ : أجيبك على هذا السؤال باختصار : يرجى لمن يحافظ على هذه السنن :

١- الهداية.

٢- الرحمة.

٣- حفظ الله تعالى ورعايته.

٤- الموت على الإسلام.

٥- السهولة واليسر فى أداء الفرائض.

٦- زيادة الإيمان.

٧- دخول الجنة.

٨- كثرة الحسنات.

س١٩: وما هى أول خطوة نحو الصلاة؟

ج١٩: إن هناك شرطين مهمين لابد منهما حتى تقبل العبادة.

وهذان الشرطان هما:

١- الإخلاص فى العمل.

٢- المتابعة لرسول الله ﷺ.

ولا تقبل أى عبادة إلا بهذين الشرطين.

س ٢٠ : من قال بهذا : ؟

جـ ٢٠ : الكتاب والسنة النبوية الصحيحة .

أما الكتاب . . يقول الله تعالى فى الإخلاص : **﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ . ﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ (١١) وَأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾** .

والآيات كثيرة جداً .

وأما الأحاديث فيقول رسول الله ﷺ فى الحديث القدسى عن الله تعالى أنه قال : **(أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملاً أشرك فيه غيرى فأنا منه برىء)** .

وأما فى المتابعة يقول تعالى : **﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾** ويقول تعالى : **﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾** ويقول ﷺ **(من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد)** .

س٢١ : وما المستفاد من هذه الآيات والأحاديث ؟

جـ٢١ : نستفيد من هذه الآيات والأحاديث :

١- الإخلاص والمتابعة من أعظم أسباب قبول الصلاة .

٢- المسلم مطالب بالإخلاص والمتابعة كما هو مطالب بالصلاة .

٣- الإخلاص والمتابعة عبادة .

٤- العمل لغير الله شرك .

٥- العمل لغير الله عز وجل من أكبر أسباب الخسارة .

٦- من أعظم صفات المسلم الإخلاص في العمل .

٧- متابعة الرسول ﷺ من أعظم أسباب حب الله عز وجل لعبده .

٨- شكر الله عز وجل من علامات المخلصين.

س٢٢ : وما معنى الإخلاص؟

جـ٢٢ : الإخلاص هو أن تقصد الله عز وجل بجميع أقوالك وأفعالك ترجو ثوابه ورضاه وتخشى عقابه وسخطه .

س٢٣ : وكيف يتبع المسلم رسول الله ﷺ في صلاته؟

جـ٢٣ : يصلي كما كان يصلي رسول الله ﷺ وذلك امتثالاً لقوله ﷺ **(صلوا كما رأيتموني أصلي)**.

ولقوله ﷺ **(من توضأ كما أمر وصلى كما أمر)**.

فالنظر إلى أحاديثه في الصلاة تعين المسلم على متابعته ﷺ.

س٢٤ : وهل لك أن تصف لي صلاة الرسول ﷺ من التكبير إلى التسليم؟

جـ٢٤ : نعم بتوفيق الله – ولكن قبل أن أصف لك صلاة النبي ﷺ من التكبير يجب عليك أن تعرف كيفية الاستعداد للصلاة ... ومن أول خطوات الاستعداد للصلاة الوضوء؛ فالوضوء مفتاح الصلاة بل لا صلاة لمن لا وضوء له.

س٢٥ : ومن قال بهذا؟

جـ٢٥ : الكتاب العزيز والسنة المطهرة.

فالكتاب ... يقول الله تعالى : **﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾**.

والسنة النبوية المطهرة.. يقول ﷺ : **(لا صلاة لمن لا وضوء له)**.

س٢٦ : وكيف يتوضأ المسلم؟

جـ٢٦ : ينوى المسلم الوضوء المفروض، والنية شرط فى جميع العبادات، ويقف عند وضوئه على مكان نظيف طاهر فيقول بسم الله ويستعمل السواك لينظف أسنانه ثم يبدأ بغسل كفيه إلى الرسغين وذلك ثلاث مرات ثم يأخذ الماء بكفه الأيمن إلى فمه فيتمضمض ثلاث مرات يحرك الماء داخل فمه فى كل مرة ثم يقذفه ثم يأخذ الماء إلى أنفه بيمينه ويضغط على أنفه بالإبهام والسبابة وذلك حتى يخرج أى وسخ من أنفه (ثلاث مرات) ثم يغسل وجهه من منبت شعره إلى أسفل ذقنه طولاً ومن شحمة أذنه إلى شحمة أذنه عرضاً. ثم يغسل يديه إلى المرفقين (ثلاث مرات). ويمسح رأسه مرة واحدة ثم أذنيه مرة واحدة ثم يغسل رجليه (ثلاث مرات). هكذا محافظًا على فرائض الوضوء وسننها.

س٢٧ : وما هى فرائض الوضوء وما هى سننها؟

جـ٢٧ : إليك هذا الجدول الذى يوضح لك فرائض الوضوء وسنن الوضوء:

الفرائض	السنن
النية	التسمية
غسل الوجه مرة واحدة	السواك
غسل اليدين إلى المرفقين	غسل الكفين ثلاثًا فى أول الوضوء
مسح الرأس	المضمضة ثلاثًا
غسل الرجلين مع الكعبين	الاستنشاق والاستنثار ثلاثا
الترتيب	تخليل اللحية
	تخليل الأصابع
	تثليث الغسل
	التيامن
	الدلك والموالاة
	مسح الأذنين
	إطالة الغرة والتحجيل
	الاقتصاد فى الماء
	الدعاء بعده
	صلاة ركعتين بعده

س٢٨ : وهل جاءت الأحاديث في صفة وضوء النبي ﷺ ؟

ج٢٨ : نعم وإليك ما يلي :

(دعاء عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثًا ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات ثم مسح رأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرات إلى الكعبين ثم قال : قال رسول الله ﷺ (من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) .

س٢٩ : وهل للوضوء فوائد أخرى غير هذه الفائدة العظيمة ؟

س٢٩ : نعم للوضوء فوائد جليلة منها :

١ – الوضوء سبب من أسباب رفعة الدرجة وتكفير السيئات .

٢ – الوضوء سبب من أسباب زيادة الإيمان .

٣ – الوضوء سبب من أسباب حصول النور يوم القيامة .

٤ – الوضوء نظافة وطهارة .

س٣٠ : إذا حدثني إنسان أثناء وضوئي هل أحدثه وأرد عليه؟

جـ٣٠ : الكلام المباح اثناء الوضوء مباح.

س٣١ : وما هي الأشياء التي ينتقض الوضوء بفعلها؟

جـ٣١ : ١- ما خرج من السبيلين.

٢- النوم العميق.

٣- الغلبة على العقل بغير نوم.

٤- مس الفرج دون حائل.

٥- مس الذكر.

٦- لمس المرأة بشهوة.

٧- لمس العورة المغلظة بدون حائل.

س٣٢ : وهل يتوضأ المسلم لكل صلاة أم يصلي بوضوئه ما لم يحدث؟

جـ٣٢ : كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة، وأحيانًا يصلي بوضوء واحد، فالأمر فيه سعة.

س٣٣ : وهل خروج الدم يبطل الوضوء؟

جـ٣٣ : لا يبطل الوضوء. قال الحسن رضى الله عنه : ما زال المسلمون يصلون فى جراحاتهم.

وعصر ابن عمر رضى الله عنهما بثرة وخرج منها الدم فلم يتوضأ.

وصلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجرحه يثغب دما.

وأصيب عباد بن بشر بسهام وهو يصلى فاستمر فى صلاته.

س٣٤ : إذا حان وقت الصلاة ولم يجد المسلم ماءً ليتوضأ بها فماذا يفعل؟

جـ٣٤ : يتيمم : يسمى الله تعالى ويضرب بيديه الصعيد الطاهر ويمسح بهما وجهه ويديه إلى الرسغين.

س٣٥ : ومن قال بهذا؟

جـ٣٥ : الكتاب والسنة.

فالكتاب : يقول الله تعالى : **﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا**

بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

وأما السنة فعن عمار بن ياسر جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إنى أجنبت فلم أفصب الماء فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب أما تذكر أنا كنا فى سفر أنا وأنت أما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت فصليت فذكرت للنبى ﷺ فقال النبى ﷺ إنما كان يكفيك هكذا فضرب النبى ﷺ بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه.

س٣٦: وما معنى تمعكت؟

جـ٣٦: أى تمرغت فى التراب.

س٣٧: وما هى الأسباب المبيحة للتيمم؟

جـ٣٧: ١ـ إذا لم يجد الماء أو وجد منه ما لا يكفيه للطهارة.

٢- إذا كان به جراحة أو مرض وخاف من استعمال الماء زيادة مرض أو تأخر شفاء سواء عرف ذلك بالتجربة أو بإخبار الثقة من الأطباء.

٣- إذا كان الماء شديد البرودة وغلب على ظنه حصول ضرر باستعماله بشرط أن يعجز عن تسخينه ولو بالأجرة.

٤- إذا كان الماء قريبًا منه إلا أنه يخاف على نفسه أو عرضه أو ماله أو فوت الرفقة أو حال بينه وبين الماء عدو يخشى منه سواء كان العدو آدميًا أو غيره أو كان مسجونًا أو عجز عن استخراجه.

٥- إذا احتاج الماء لشربه أو شرب غيره ولو كان كلبًا ونحوه أو احتاج لعجن أو طبخ وإزالة نجاسة غير معفو عنها فإنه يتيمم ويحفظ ما معه من ماء.

س٣٨ : فإذا لم يجد التراب الطاهر ماذا يفعل؟

جـ٣٨ : يصلي حينئذ، وهذا يسمى فاقد الطهورين، ويمكن الاستدلال على صحة هذا بعموم قوله تعالى ﴿**فاتقوا الله ما استطعتم**﴾.

س٣٩ : إذا شك المسلم فى وضوئه هل غسل وجهه أولاً أم كفيه ماذا يفعل عندها ؟

جـ ٣٩ : يبنى وضوءه على اليقين .

س٤٠ : وهل الوضوء فى المسجد أفضل أم فى البيت ؟

جـ٤٠ : الوضوء فى البيت أفضل لقول رسولنا الكريم ﷺ **(من تطهر فى بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداها تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة) .**

ويزداد المسلم جمالاً ووقاراً إذا تحلى بآداب السعى إلى المسجد .

س٤١ : وهل للسعى إلى المسجد آداب ؟

جـ٤١ : نعم . . فمن آدابها :

١- النظافة والطهارة فمن أراد أن يخرج إلى المسجد يلبس أنظف ما عنده ويتطهر حتى ينال الثواب العظيم والأجر الكبير والله عز وجل أمرنا بذلك فقال ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ . أى عند كل صلاة .

٢- السعي إلى المسجد يكون بادب ووقار وسكينة وذلك امتثالاً لقول النبي ﷺ **(إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا)** .

٣- على المسلم إذا خرج إلى المسجد أن يلتزم بآداب الطريق .

٤- على المسلم إذا خرج إلى المسجد ان يذكر الله تعالى بالاذكار والادعية الواردة عن الرسول ﷺ .

٥- وعليه ان يتذكر ثواب صلاة الجماعة واجرها العظيم فإن في هذا عون له على المداومة والصبر على طاعة الله عز وجل .

س٤٢ : وهل للخروج إلى المسجد دعاء معين؟

جـ٤٢ : نعم لقد كان ﷺ يقول إذا خرج من بيته **(بسم الله توكلت على الله اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي)** .

وكان يقول ﷺ **(من قال إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يقال له حسبك هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان)** .

وكان إذا دخل المسجد دخله برجله اليمنى وهو يقول **(أعوذ بالله العظيم بوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله اللهم صلِّ على محمد اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك)** .

س٤٣ : وما المستفاد من هذه الأدعية ؟

جـ٤٣ : ١- المحافظة على هذه الأدعية سنة .

٢- المحافظة على هذه الأدعية سبب من أسباب تعلق القلب بالله عز وجل .

٣- المحافظة على هذه الأدعية سبب من أسباب حصول الأجر والثواب .

٤- المحافظة على هذه الأدعية حماية ووقاية من الشيطان الرجيم .

٥- هذه الأدعية إذا صادفت وقت إجابة كانت سببًا عظيمًا لسعادة وفلاح من يحافظ عليها .

س٤٤ : وهل المسلم مطالب بالخروج إلى المسجد فى جميع الصلوات ؟

جـ٤٤ : إن المسلم لا يصلى الصلاة المكتوبة إلا فى المسجد ،

وذلك امتثالاً لقول الله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ .

وذلك امتثالاً لقول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ .

ويقول الله تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ .

ويقول الرسول ﷺ (من صلى لله أربعين يومًا في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق) .

ويقول ﷺ (والذى نفسى بيده لقد هممت أن آمر بحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلاً فيؤم الناس ثم أذهب إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم) .

والأحاديث كثيرة جداً .

س٤٥ : وما المستفاد من هذه الآيات والأحاديث؟

جـ٤٥ : المستفاد من هذه الآيات والأحاديث :

١- الخروج إلى صلاة الجماعة من دلائل الإيمان بالله عز وجل.

٢- المحافظة على صلاة الجماعة سبب من أسباب حصول الهداية.

٣- المحافظة على صلاة الجماعة أمر يحبه الله عز وجل.

٤- المحافظة على صلاة الجماعة علامة على صدق وإخلاص المسلم.

٥- المحافظة على صلاة الجماعة وقاية من النفاق.

٦- المحافظة على صلاة الجماعة سبب فى نجاة العبد من دخول النار.

٧- المتخلف عن صلاة الجماعة يستحق الحرق.

س٤٦ : وما هى الأسباب المُعِينة على حضور صلاة الجماعة؟

جـ٤٦ : ١- معرفة فضل الصلاة فى المساجد.

٢- الاستعداد للصلاة من قبل دخول وقتها.

٣- لزوم السنة فى جميع الأوقات والأحوال.

٤- كثرة الدعاء.

٥- معرفة عواقب المتخلفين عن صلاة الجماعة.

س٤٧ : وما هو أول شيء يفعله المسلم إذا دخل المسجد؟

ج٤٧ : صلاة ركعتين لقول الرسول ﷺ : (**إذا جاء أحدكم المسجد فليصل سجدتين من قبل أن يجلس**) .

وهاتان الركعتان تسمى تحية المسجد .

س٤٨ : ماذا أفعل إذا أقيمت الصلاة أثناء صلاتي لركعتي تحية المسجد؟

ج٤٨ : أتوقف عن الصلاة حتى ادرك تكبيرة الإحرام مع الإمام لقوله ﷺ (**إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة**) .

س٤٩ : وما هي أفضل الأعمال بين الأذان والإقامة؟

ج٤٩ : افضل الأعمال بين الاذان والإقامة الدعاء لقول الرسول ﷺ (الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة) .

س٥٠ : وكيف أصلي الصلاة الصحيحة؟

ج٥٠ : إن للصلاة الصحيحة شروطًا هي :-

١- طهارة بدن المصلي من الحدث إجماعًا .

٢- طهارة ثوبه ومكانه وبدنه من الخبث .

٣- العلم بدخول الوقت .

٤- ستر العورة.

٥- إستقبال القبلة.

س٥١ : وهل إذا فقد المصلى شرطًا من هذه الشروط بطلت صلاته؟

جـ٥١ : نعم، لأن لكل شرط من هذه الشروط دليله من الكتاب والسنة المطهرة.

س٥٢ : إذا تحققت هذه الشروط فماذا بعد ذلك؟

جـ٥٢ : عليه أن يحرص كل الحرص على أن تكون صلاته ذات خشوع وخضوع حتى تنفعه صلاته فى الدنيا والآخرة.

س٥٣ : وكيف يخشع المصلى فى صلاته؟

جـ٥٣ : بعدة أمور نذكرها باختصار:

١- أن يصلى صلاته وهو يظنها آخر صلاته.

٢- أن يتعلم صفة صلاة النبى ﷺ.

٣- أن يعرف فوائد الخشوع فى الصلاة.

٤- أن يستعين بالله عز وجل فى هذا الأمر.

س٥٤ : وكيف كانت صلاة النبى ﷺ ؟

ج٥٤ : على المسلم الذى يريد أن يصلى كما كان يصلى رسول الله ﷺ ان يفعل ما يلى :

١ - **النية** : وهى ان يقصد التعبد لله تعالى بالصلاة ويعينها بقلبه إن كانت معينه ولم يذكر عن النبى ﷺ ولا عن احد من اصحابه انه تلفظ بالنية أو قال اصلى لله صلاة كذا .

٢ - **تكبيرة الإحرام** : كان ﷺ إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة وقال « الله اكبر » . وكان يرفع يديه معها ممدودة الاصابع مستقبلاً بها القبلة إلى فروع اذنيه أو إلى حذو منكبيه ثم يضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره .

٣ - **ثم يقرأ دعاء الاستفتاح** : (اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقنى من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسل خطاياى بالماء والثلج والبرد) . وتارة كان يستفتح : (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك) .

٤ - **ثم يقرأ الفاتحة** : وإذا فرغ من قراءة الفاتحة قال : (آمين) فإن

كان يجهر بالقراءة رفع بها صوته وقالها من خلفه (وكانت قراءته مداً يقف عند كل آية ويمد بها صوته) وعن أم سلمة قالت : كانت قراءة رسول الله ﷺ : (**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ** ....) .

٦- ثم كان يسكت بعد الفراغ من الفاتحة.

٧- فإذا فرغ من الفاتحة قرأ سورة غيرها ، وكان ﷺ يطيلها في الفجر ويخففها تارة لعارض من سفر أو غيره، ويقصرها غالبًا في المغرب وتكون وسطًا في العشاء .

٨- وإذا فرغ من القراءة سكت بقدر ما يتراد إليه نفسه قبل أن يركع، ثم يكبر رافعًا يديه إلى حذو منكبيه أو حذو أذنيه ويركع، ويضع كفيه على ركبتيه كالقابض عليهما مفرجًا بين أصابعه، ونحى يديه عن جنبيه وبسط ظهره ومده، ورأسه حيال ظهره معادلاً له غير مرفوع ولا منخفض، وكان يقول في ركوعه (سبحان ربي العظيم) ثلاثًا، وتارة يقول مع ذلك (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك . اللهم اغفر لي) .

٩- ثم يرفع من ركوعه رافعًا يديه قائلاً (سمع الله لمن حمده)

ثم إذا استوى قائمًا قال (ربنا ولك الحمد) . وصح عنه أنه كان يقول : (سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا ولك الحمد، ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء المجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد) .

١٠- ثم يكبر ويخر ساجداً (ولا يرفع يديه) وكان ﷺ يضع ركبتيه قبل يديه ثم جبهته وأنفه، وكان إذا سجد مكن جبهته وأنفه من الأرض، ونحى يديه عن جنبيه وجافا بهما حتى يرى بياض إبطيه، وكان لا يفترش ذراعيه، وكان يرفعهما عن الأرض، وكان يضع يديه حذو منكبيه، وتارة حذو أذنيه، وكان يعتدل في سجوده (ويستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة، وكان يبسط كفيه وأصابعه ولا يفرج بينهما ولا يقبضهما) وكان يقول في سجوده : (سبحان ربي الأعلى) ثلاثًا وتارة يقول مع ذلك : (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي) .

١١- ثم كان ﷺ يرفع رأسه مكبراً غير رافع يديه، ويرفع رأسه قبل يديه ثم يجلس مفترشًا (يفرش رجله اليسرى،

ويجلس عليها). (وينصب اليمنى)، (ويستقبل بأصابعها القبلة)، وكان يضع يديه على فخذيه، ويجعل مرفق يده اليمنى على فخذه الأيمن وطرف يده على ركبته ويقبض ثنتين من أصابعه، ويحلق حلقة، ثم يرفع إصبعه يدعو بها ويحركها، هكذا قال وائل بن حجر عنه، ثم كان يقول بين السجدتين **(اللهم اغفر لى، وارحمنى، واجبرنى، واهدنى، وارزقنى)** وروى أنه يقول بين السجدتين: **(رب اغفر لى، رب اغفر لى)** وكان ﷺ [أحيانًا] يطيل الجلوس بين السجدتين حتى يقال قد نسى من إطالته.

١٢- **ثم يسجد السجدة الثانية** على هيئة السجدة الأولى ثم يرفع من سجوده حتى يستوى جالسًا ثم ينهض على صدور قدميه وركبتيه معتمدًا على فخذيه إن تيسر له ذلك وإن شق عليه فيعتمد على الأرض فى قيامه إلى الركعة الثانية.

١٣- **وإذا نهض للركعة الثانية** (افتتح القراءة ولم يسكت) كما كان يسكت عند افتتاح الصلاة وكان لا يستعيذ فى هذه الركعة حيث إن الاستعاذة فى أول الصلاة كافية وكان ﷺ يصلى الثانية كالأولى سواء إلا فى أربعة أشياء هى:

السكوت، الاستفتاح، تكبيرة الإحرام، وتطويلها كالأولى فإنه كان ﷺ يقصرها عن الأولى فتكون الأولى أطول منها.

١٤- **فإذا جلس للتشهد** وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض منها إصبعين هما الخنصر والنبصر ويحلق حلقة وهي الوسطى مع الإبهام ويرفع السبابة يدعو بها من غير نصب وإنما يحنيها شيئًا ويرمي ببصره إليها ويبسط الكف اليسرى على الفخذ اليسرى، وصفه الجلوس في التشهد وهو التشهد الأول كما تقدم في صفة الجلوس بين السجدتين: (يجلس على رجليه اليسرى وينصب اليمنى) ولم يرو عنه في هذه الجلسة غير هذه الصفة وكان يقول ﷺ في تشهده: **(التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، اشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله).**

١٥- **ثم كان ينهض مكبراً على صدور قدميه وعلى ركبتيه**

معتمداً على فخذيه كما تقدم، وكان يرفع يديه حتى يحاذى بها منكبيه كما يصنع عند افتتاح الصلاة.

١٦- **ثم يقرأ الفاتحة وحدها** ولم يثبت عنه أنه قرأ فى الركعتين الأخريين بعد الفاتحة شيئًا.

١٧- **وكان ﷺ إذا جلس فى التشهد الأخير** (جلس متوركًا) وكان يفضى بوركه إلى الأرض بمعنى يتحامل على وركه الأيسر ويخرج مقدار منتصف قدمه اليسرى من تحت ساقه الأيمن وكان ﷺ يبسط ذراع يده اليمنى على فخذه الأيمن ولا يجافيها، فيكون حد مرفقه عند آخر فخذه، ثم يقبض ثنتين من أصابعه: الخنصر والنبصر، ويحلق حلقة بالوسطى والإبهام ويحرك السبابة يدعو بها، وأما اليسرى فممدودة الأصابع (على الفخذ اليسرى، ويستقبل بأصابعه القبلة فى تشهده ورفع يديه وركوعه وسجوده ويستقبل أيضًا بأصابع رجليه القبلة فى سجوده ويقرأ التشهد.

١٨- **وكان يقول ﷺ فى التشهد الأخير** (التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله

وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، اشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد).

١٩- فإذا فرغ من التشهد استعاذ من أربع قبل الدعاء وقال «اللهم إنى أعوذ بك من عذاب جهنم، وعذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال». وهذه الاستعاذة واجبة عند بعض العلماء بعد الفراغ من قراءة التحيات. حيث انه ﷺ امر بها وقال «إذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليستعذ بالله من اربع».

٢٠- ثم كان يدعو فى صلاته بأدعية متنوعة ومن هذه الادعية انه ﷺ علم ابا بكر الصديق رضى الله عنه ان يقول: (اللهم إنى ظلمت نفسى ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب إلا انت، فاغفر لى مغفرة من عندك، وارحمنى إنك انت الغفور الرحيم) ومن هذه الادعية ايضًا انه يقول (اللهم إنى اعوذ بك من المأثم والمغرم).

٢١- **ثم كان ﷺ يسلم عن يمينه :** (السلام عليكم ورحمة الله) حتى يرى بياض خده الأيمن، وعن يساره (السلام عليكم ورحمة الله) حتى يرى بياض خده الأيسر .

٢٢- **ثم إذا سلم استغفر ثلاثًا :** (وهو مستقبل القبلة) وقال : (اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام) ويمكث مستقبل القبلة مقدار ما يقول ذلك .

ثم كان ينصرف عن المامومين تارة عن يمينه وتارة عن شماله . وقال ابن مسعود : رأيت رسول الله ﷺ كثيراً ينصرف عن يساره . وقال أنس : أكثر ما رايت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه .

س٥٥ : وهل لابد من رفع اليدين عند التكبيرة؟

جـ٥٥ : نعم فهى سنة من سنن الصلاة يثاب فاعلها .

س٥٦ : ومتى يرفع المصلى يديه إذا كبر للصلاة؟

جـ٥٦ : كان صلى الله عليه وسلم يرفع يديه تارة مع التكبيرة وتارة بعد التكبيرة وتارة قبله،وكان يرفعهما ممدودة الأصابع لا يفرج بينهما ولا يضمها وكان يجعلهما حذو منكبيه وربما كان يرفعهما حتى يحاذى بهما فروع أذنيه .

س٥٧ : إذا قدر أن في الإنسان آفة تمنعه من رفع اليدين إلى المنكبين أو فروع أذنيه فماذا يصنع؟

جـ٥٧ : يرفع إلى حيث يقدر عليه فالله عز وجل يقول : (فاتقوا الله ما استطعتم) .

س٥٨ : كيف يكبر الأخرس في صلاته؟

جـ٥٨ : إن الإنسان إذا كان أخرس لا يستطيع أن يقول (الله أكبر) بلسانه فإنه ينوي ذلك بقلبه ولا يحرك شفتيه ولا لسانه .

س٥٩ : وكيف يكبر من لا يعرف اللغة العربية؟

جـ٥٩ : يكبر بلغته ولا حرج عليه لأنه لا يستطيع غيرها ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها .

س٦٠ : وما معنى (آمين)؟

جـ٦٠ : أي يا رب استجب .

تم بحمد الله تعالى

******

المراجع

١ – القرآن العظيم

٢ – صحيح البخارى

٣ – صفة صلاة النبى ﷺ .

لسماحة الشيخ بن باز – رحمه الله تعالى

٤ – صفة الصلاة .

للعلامة – الشيخ العثيمين – رحمه الله تعالى .

٥ – فقه السنة – للفقيه العالم الشيخ سيد سابق – رحمه الله تعالى .

تم بحمد الله تعالى كتاب

٦٠
سـؤال وجـواب
فى
صفة صلاة النبى ﷺ
والطريق إليها وبعض فوائدها

١١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر
ت: ٥٩٠٥٩٠٩ - فاكس: ٥١٤٧٥٨٠
ص.ب ٩٤٦ - العتبة - القاهرة
جمهورية مصر العربية